

بدائع القرآن (ربيع القرآن) - الشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميل هو الربيع خضرة وانهار حدائق وازهار نسمة علية وظل بارد وماء عذب رذاذ من قطرات مطر مزققة للعصافير وتحليق بديع جميل للفراشات الملونة وقل ما شئت - [00:00:01](#)

من اوصاف الربيع الذي تحدث به الناس ووصفته الاشعار وتغنت به كثير من القصائد الربيع وصف اخر بديع من اوصاف القرآن جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:30](#)

في الدعاء الذي كان يتوجه به الى ربه مخلصا صادقا مقدما بين يدي ذلك توسلا عظيما احتقارا شديدا يظهر فيه حاجته الى مسألة عظيمة يطلبها من اكرم الاكرمين بالحديث الذي نحفظه ونسمعه كثيرا. يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني عبدك - [00:00:50](#)

وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:01:16](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي هذا الحديث جاء فيه وصف القرآن بانه ربيع تالله ما اجمله من وصف وما اروعها من عبارة وما اعظمه من وقع لهذا اللفظ الذي يلقي بظلاله على النفوس ويجعلها - [00:01:37](#)

اروحا اليه وتعني كثيرا من الظلال التي يلقيها هذا اللفظ البديع في وصف القرآن بالربيع. اولم يقل ربنا سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. اجل - [00:02:03](#)

ذكر الله طمأنينة القلب وانشراحه. سعادته وانسه وفرحته وابتهاجه. هو هكذا ذكر الله كما اراد الله فاذا كان ذكر الله طمأنينة للقلب. فما بالكم باعظم الذكر واجله نعم اعظم الذكر قراءة القرآن. فمن اقبل على القرآن واستأنس به واستروح اليه وصاحبه - [00:02:23](#)

واغرق قلبه في ربيع وجد حقيقة هذا المعنى في الطمأنينة والانس والانشراح اراد الله عز وجل ان يكون القرآن روضة غناء. وحديقة فيحاء يأوي اليها المؤمن الذي هلكته الحياة واتعبته تلك العقبات والصوارف. ولم يزل لظى هذه الحياة وهجيرها و - [00:02:51](#)

شمس صحرائها المحرق يتلظى بها فؤاده. فاذا ما حل بواحة القرآن وجد النبع المتدفق وجد الانس سرور وجد الانشراح وجد كل معاني الربيع الذي تأنس اليه النفوس. هل تخيلت اخي وانت تجلس على فرش - [00:03:21](#)

في خضرة ومن حولك نهر جار. وتسمع من حولك اصواتا يأنس لها القلب وينشرح. جلسة ربيع عندما تجد كل ما حولك في الطبيعة يساعدك على ان تعيش امتع اللحظات. هو هكذا القلب المؤمن. اذا ما جلس مع القرآن - [00:03:41](#)

فانه في ربيع حقيقي يأنس اليه الفؤاد وينشرح به الصدر لما في القرآن لما في القرآن من عظيم المعاني وعجيب الايات التي تبعث شعور الربيع في القلوب المؤمنة. اقرأ وصف الجنة في القرآن - [00:04:01](#)

وتقلب في نعيم تلك الاوصاف لتعلم حقيقة معنى الربيع الذي يجده صاحب القرآن بعيشه مع القرآن قلب نظرك في الايات التي تتحدث عن عظيم ملكوت الله وسعة تدبيره في كونه جل جلاله لتعلم ان ها هنا امورا تبعث - [00:04:21](#)

وفي النفس تأملات تفتح افاقا تشرح الصدر وتحمل الايمان العظيم في القلوب تدرك حقيقة معنى الربيع المخبوء في ايات القرآن قلب نظرك في قصص القرآن الامم السابقة والقرون الخالية احداثها واحوالها عواقبها ومآلاتها - [00:04:43](#)

تجربة تحكي لك تاريخا عبر زمن البشرية الطويل. فتكتسب خطوات تبصر بها مواقع الى الامام. هذا معنى اخر من معاني الربيع الذي تجده القلوب المؤمنة في القرآن. اعظم من ذلك واجله. يا اهل الايمان - [00:05:06](#)

ما نجده من منابع الايمان المتدفقة ومائها الغزير الذي لا ينضب فيما يروي الايمان في قلوب المؤمنين عظمة الله اسماءه وصفاته

سبحانه وتعالى. التي وجدت في آيات القرآن مساحة واسعة. تحكي لنا - [00:05:26](#)

متى الواحد القهار وسطوة الجبار ورحمة الحليم الغفار وقوة العزيز القوي المنتقم معان تبعث الايمان وتقويه وترسي دعائمه في

قلوب المؤمنين. انه والله اجل معاني الربيع التي يجدها المؤمن في قلب القرآن - [00:05:46](#)

وهو يعيش مع القرآن. ان في القرآن سورة هي سنام القرآن. واخرى هي عروس القرآن. وثالثة ينزل معها سبعون الف ملكة اي قرآن

بين ايدينا يا امة القرآن. انه الربيع حقا والله الذي تأنس به القلوب - [00:06:09](#)

وتنشرح به الصدور وهي تجد في ثنايا القرآن خطابا يحرك الضمائر. يهز الوجدان يقلب النفس البشرية يحبطها بمنظومة هذا الكون المتعبد لله سبحانه وتعالى. ليعيش باتساق وانسجام وانتظام بديل متناسق يعيشه مع القرآن ويهديه اليه القرآن. هو هكذا القرآن في

حياتنا يا امة القرآن. عندما يكون - [00:06:29](#)

ربيعا تزهر افانيه في قلوب المؤمنين. فاعطوا حظكم من ربيع القلوب يا اهل القرآن ورووا قلوبكم بماء القرآن حتى تزهر في ارضه معاني الايمان حتى تنبت في اثنائه وارجائه ايه؟ صلب معاني العقيدة التي يجدها اهل الايمان في الايمان. ان الربيع بكل معانيه التي

يأنس بها الانسان - [00:06:59](#)

ان يجدوها في ثنايا القرآن بين سورة هنا واية هناك وورد يعيشه يعيشه مع القرآن يدرك وفيه معاني الربيع تنشرح به الصدور وتأوي

اليه النفوس المؤمنة فاسمحوا لي اذا ما جلس احدكم جلسته مع القرآن ليقرأ فيه ورده او يراجع محفوظه او يتدبر - [00:07:29](#)

انفتحت له نفسه فاذا ما جلس جلسته تلك واغلق بابه في حجرته او قعد في مصلاه في مسجده ثم له ان يحدث عن جلسته تلك وقد

سئل اين كنت فحق له ان يقول كنت في جلسة - [00:07:56](#)

مع ربيع قلبي هكذا هو ربيع القرآن لنا. يا اهل القرآن - [00:08:14](#)